يتغنين باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فلذلك
افضل نعيم الجنة قال الدارمي فسالت ابا
الدرداء لم يتغنين قال بالتسبيح وروي ان في
الجنة لاشجار عليها اجراس من فضة فاذا
اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت
العرش فتقع في تلك الاجراس باصوات لو
سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا واما الذين كفروا
اي غطوا ما كنفته انوار العقول وكذبوا عنادا
بايانا التي لا اصدق منها ولا اضوء من انوارها
يا لها من عظمتنا وهو القران ولقاء الاخرة
اي بالبعث وغيره فاولئك البعد البغضاء
في العذاب الكامل لاغيرهم محضرون اي
محضرون لا يغيبون عنه فسبحان الله اي
سبحوا بمعنى صلوا حين تمسون اي تدخلون
في المساء في صلاتي المغرب والعشاء وحين
تصبحون اي تدخلون في الصباح وفيه صلاة
الصبح وقوله تعالى وله الحمد في السموات والارض
اعتراض ومعناه يحمده اهلها وقوله تعالى و
عشيا عطف على حين وفيه صلاة العصر وحين
تظهرون

وحين تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وفيه
صلاة الظهر قال نافع بن الازرق لابن عباس
هل تجد الصلوات الخمس في مواقيتها في القران
فقرأها تين الايتين وقال جمعت الاية
الصلوات الخمس ومواقيتها وانما خص هذه
الاوقات مع ان افضل الاعمال ادومها لان الانسان
لا يقدر ان يصرف جميع اوقاته الى التسبيح لانه
محتاج الى ما يعيشه من مأكول ومشروب
وغير ذلك فخفف الله عنه العبادة في غالب
الاوقات وامره بها في اول النهار ووسطه
واخره وفي اول الليل ووسطه فاذا صلى
العبد ركعتي الفجر فكانما سبح قدر ساعتين
وكذلك باقي الركعات وهن سبع عشرة مع
ركعتي الفجر فاذا صلى الانسان الصلوات الخمس
في اوقاتها فكانما سبح الله سبع عشرة ساعات
الليل والنهار بقي عليه سبع ساعات من
جميع الليل والنهار وهي مقدار النوم والنيام
مرفوع عنه القلم فكون قد صرف جميع
اوقاته بالتسبيح في العبادة او بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)